لماذا نستقدم الخبراء الدوليين بأجور مرتفعة ؟

جميع دول العالم تتجه اليوم نحو الانضمام الى منظمة التجارة العالمية بما في ذلك بلادنا ، الاتجاه نحو الانفتاح على الاقتصاد العالمي وتقديم التسهيلات المختلفة لجذب رؤوس الأموال والمنظمات الدولية والشركات متعددة الجنسيات ، ومع هذا الوضع المتطور يتطلب الأمر رصيداً مرتفعاً من الخبراء حاملي الشهادات المهنية الدولية وخاصة في مجال المحاسبة والتحليل المالي والمراجعة وإدارة المشاريع وتدقيق الحسابات وغيرها من الشهادات التي تجعل صاحبها عضواً او زميلاً في المعاهد أو الجمعيات المهنية الدولية المتخصصة .

وبلادنا تستقطب من ذوي الخبرات وحملة الشهادات في الشركات الأجنبية وشركات القطاع الخاص والمنظمات الدولية ، وهذا يعود لانعدام الكادر المتخصص في المجال المعني ، وتستنزف أموال من العملة الصعبة للمنتدبين من الخارج .

لماذا نستقدم الخبراء الدوليين بأجور مرتفعة ؟ وماهو دور الجامعات ؟ ولماذا لا يتم التركيز في المحاسبة والإدارة والتحليل المالي ؟

خبراء في الانترنت

□ صنعاء / فريد محسن علي :

الأستاذ / فارس صالح حسن الجعدبي حاصل على شهادة ماجستير إدارة وأعمال وماجستير محاسبة من الولايات المتحدة الأمريكية أجاب عن كل هذه التساؤلات الهامة قائلا" عدم توفر هذه الخبرات من حملة الشهادات يجعل الشركات الأجنبية والقطاع الخاص والمنظمات الدولية العاملة في اليمن وحتى بعض دواوين المؤسسات الحكومية تنتدب خبراء دوليين من الخارج ، والأمر يفقد أبناء البلد فرص التميز والحصول على دخل وأجور مرتفعة ، أو الوصول الى المستويات الإدارية العليا.. ومن أهم أسباب عدم توفر كوادر وطنية ذات مؤهلات مهنية في هذه التخصصات يعود في الأساس الى تدني الوعي بأهمية التأهيل المهني والدولي ، ويكتفي كوادرنا بالتأهيل الأكاديمي المحلي التقليدي .

فارس صالح الجعدبي

زمن العولمة

ويضيف الأستاذ / فارس انه تظل المحاسبة مصدراً رئيساً وهاماً للمعلومات التي تساعد مستخدميها على اتخاذ القرار ، وقد تطورت المحاسبة بشكل مستمر لتواكب تطور وتغير متطلبات مستخدميها من المعلومات وبسبب التطور السريع لمنظمات العمال والعولمة الاقتصادية وما ترتب عنها من التوجه نحو اقتصاد السوق وظهور الشركات متعددة الجنسيات ، وإلغاء الحدود أمام رأس المال وإتاحة الفرص لانتقال القوى العاملة المدربة ، فالتأهيل المهني الدولي من التحليل المالي والمحاسبة والإدارة ضرورة حتمية ومكمل لم تتم دراسته في الجامعات، وجامعاتنا تتناول فقط المفاهيم والمبادئ والقواعد العامة لكل تخصص ، ولكن التأهيل المهنية عكس ذلك يركز على التأهيل في المفاهيم والقواعد في حياة الفرد العملية حتى تكون ممارساته المهني ترجمة سريعة وقادرة لتلك المفاهيم والقواعد ، والشهادات الدولية المعتمدة في التخصصات المالية والمحاسبية جواز السفر الذي يمنح حامله الحق في التجوال المهني الدولي ، وتمنحه الفرصة في الحصول على العمل والانتساب الى شركات ومنظمات دولية ، كما أن التأهيل المهني الدولي يعتبر ترجمة للمفهوم الحديث للإدارة وهو مفهوم الجودة الشاملة على مستوى الموظفين المتخصصين ، أي أن يكون الدارس قادر أعلى عمل ماهو صحيح من بداية المشوار وفي كل مرة وهنا يمكنه التميز بقدرته على اتخاذ القرارات وتقديم النصائح في الوقت المناسب وبالجودة المطلوبة ، ولان المنظمات الدولية والشركات أصبحت اليوم تعمل في عصر العولمة ، فمن الطبيعي أن يكون لها علاقات وشركات وأهداف تتخطى الحدود المحلية وتصل الى النظام الدولي ، وبالتالي أضحى من الأهمية بمكان حصول الكادر العامل في هذه المنظمات الشركات على الجرعة والمهنية والعلمية والتي تتلاءم والعمل وفقاً لنظامه الجديد ، وهنا فإن التأهيل الدولي يمنحه هذه الجرعة بكثافة حتى يكون ملماً بقواعد الاقتصاد والتسويق الدوليين والمعايير المحاسبية الدولية، والقانون الدولي فيما يخص العمل التجاري.

ولاشك فإن التأهيل الدولي يصنع من الكادر خبيراً دولياً مستوعباً تفاصيل العمل الدولي والمحلي وحسب التخصص الذي يرغب فيه الى جانب إلمامه بالقواعد الأساس للتخصصات الأخرى بطريقة تستوعب التخصصات الأخرى والتي تمس بطريقة غير مباشرة.

ما شأن (الجات) بالمحاسبة؟

ويرى الخبير المحاسبي الأستاذ/ الجعدبي أن منظمة التجارة العالمية (الجات) باعتبارها منظمة معنية بإزالة العقبات التنظيمية أمام التجارة الدولية وانتقال رؤوس الأموال والاستثمار الأجنبي في الصناعات السلعية والخدمية ، فقد اهتمت بمهنة المحاسبة على أنها إحدى المتطلبات التنظيمية التي من شأنها أن تسهل الطريق أمام التجارة الدولية وباعتبارها أيضاً خدمة مهمة يجب أن يتم عولمتها. لذلك فقد وضعت اتفاقية (الجات) قواعد ترمي إلى إكساب مقدم هذه الخدمة الطابع الدولي ، وإزالة العقبات أمام المؤسسات المحاسبية لدخولها سوق التنافس الدولي هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى هدفت هذه القواعد على إكساب التقارير والقوائم المحاسبية صفة الدولية وقابليتها للمقارنة ، وتوفيرها لمتطلبات الشركات الدولية ومتعددة الجنسية من المعلومات .

هل هناك مؤسسات تنمح هذه الشهادات ؟

بالطبع هناك معهد المحاسبين الإداريين ويمنح شهادة (محاسب إداري معتمد) وقبله الألفية للخدمات المتميزة (معهد المحاسبين المحترفين) الذي أرأس إدارته ، بالإضافة الى معهد المحاسبين القانونين الامريكين ويمنح شهادة(محاسب عمومي معتمد) معهد المراجعة الداخلية ويمنح شهادة (المراجع الداخلي المعتمد) ومعهد المحلل المالي القانوني ويمنح شهادة(المحلل القانوني المعتمد)

وللحصول على إحدى هذه الشهادات يتطلب عدداً من الخطوات منها عملية معادة الشهادات المختلفة لمعرفة مدى قبول المعهد المختص للطالب ، عملية الحصول على الكتب والمنهج الدراسي المعتمد للمواد المقرر اختبارها للحصول على الشهادة المطلوبة ، والمذاكرة والتحضير الجيد للمواد الدراسية والاستعداد للامتحان وعملية (لتسجيل ودفع الرسوم والتأهيل الدولي يشكل استثماراً وطنياً هاماً لما يحققه من عوائد مالية تتمثل في تخفيض تكاليف استقدام خبراء أجانب .

خبراء في البورصه

بكل الاتجاهات

ساركوزي يأسف لانفعاله على أحد رواد معرض بباريس لكنه يرفض الاعتذار

ساركوزي

□ **باريس /14أكتوبر/ رويترز:**
قال الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي انه كان عليه ألا يفقد أعصابه وينفعل على أحد رواد المعرض الزراعي السنوي في باريس الذي رفض مصافحة رئيس فرنسا لكنه أحجم عن الاعتذار عن الواقعة خلال مقابلة صحفية نشرت أمس الثلاثاء.

وأوضح تسجيل فيديو يقول فيه الرئيس لأحد رواد المعرض «أغرب عن وجهي» وهو أحد الموضوعات التي تحظى بإقبال كبير على الانترنت. وصور صحفي من صحيفة لو باريزيان ساركوزي خلال افتتاح المعرض الزراعي السبت الماضي ويظهر فيه الرئيس وهو يمد يده لمصافحة رجل فيبادره الأخير قائلا «لا تلمسني انك تلوثني» فيرد ساركوزي قائلا بتجهم «اغرب عن وجهي يا أحمق.»

وقال ساركوزي في مقابلة مع لجنة من قراء لو باريزيان قالت الصحيفة إنها مقررة من فترة سابقة على واقعة مطلع الأسبوع «من الصعب أكثر حين تكون رئيسا ألا ترد على الاهانة.»كونك رئيسا لا يعني انك أصبحت ممسحة للأقدام. وبعد إن قلت هذا علي أن أقول انه كان من الأفضل ألا أرد عليه.»

لكن هذا الاعتراف لم يضع نهاية للجدل المثار بعد إن قال صحفي كبير في صحيفة لو باريزيان هو دومينيك دي مونتفالون لقناة (بلوس) التلفزيونية إن ساركوزي لم يقل الجملة الأخيرة «على أن أقول انه كان من الأفضل ألا أرد عليه» وان مكتب الرئيس الفرنسي أضافها في وقت لاحق.

وصرح مونتفالون بأن لجنة القراء «وجدت في الصحيفة شيئا لم يقله الرئيس قط ولم يسمعوه قط». وأضاف إن الصحيفة ستنشر اليوم الأربعاء النسخة الأصلية من المقابلة.

وقال مكتب ساركوزي انه رغم إن هذه العبارة ربما لم تقل إلا أنها تعبر عما يدور في عقل الرئيس.

وذكرت متحدثة باسم الصحيفة إن تسجيل الفيديو نشر على موقع الصحيفة الالكتروني وأن عدد من شاهدوه تجاوز 350 ألفا بحلول منتصف السبت الماضي .

وجاءت هذه الواقعة بين الرئيس الفرنسي والرجل الذي لم يعرف قط في وقت تعرض فيه أسلوبه في الحكم لانتقادات متصاعدة وتشهد فيه شعبية ساركوزي تراجعا ووصلت إلى 36 في المائة وهو أدنى مستوى له منذ انتخابه في مايو عام 2007 بانخفاض 19 نقطة خلال ثلاثة أشهر فقط .

البرادعي: الأمن النووي العالمي يتداعى

البرادعي

□ **أوسلو/14أكتوبر/ رويترز:**
قالت الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة أمس الثلاثاء إن الأمن النووي العالمي يترنح ودعت الزعماء إلى إعادة التركيز على القضايا النووية والعطاء دفعة لجولة جديدة من محادثات نزع السلاح.

وقال محمد البرادعي مدير الوكالة "نحتاج إلى دعم نظم حظر الانتشار والانتقال إلى نزع السلاح النووي."

وأضاف البرادعي في مؤتمر في العاصمة النرويجية حيث تلقى مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية جائزة نوبل للسلام عام 2005 "نحن عند مفترق حاسم. النظام يتداعى."

وذكر أن الوكالة الدولية للطاقة الذرية على علم بأمر 150 حالة سنويا من اختفاء مواد أو أسلحة نووية يمكن أن ينتهي بها الأمر في أيدي "الجريمة المنظمة أو ما هو أسوأ.. الإرهابيين."

وقال البرادعي إن الموضوعات النووية التي كانت لها الصدارة في الحرب الباردة "لم تعد مطابقة للعصر واختفت تقريبا من جدول الأعمال الدولي" واستسلمت لقضايا مثل الاحتباس الحراري.

وأضاف "ما زالت هناك فجوات كثيرة في النظام الأمني الحالي تجعله عرضة للانتهاك... هذا فعليا اكبر خطر نواجهه.. أن تسقط الأسلحة أو المواد النووية في الأيدي الخطأ."

وذكر انه إذا حصل المتطرفون على أسلحة نووية فمن "شبه المؤكد أن تستخدم" لان مفهوم الردع المتبادل الذي يوجد بين الدول المالكة لأسلحة نووية "غير ذي صلة على الإطلاق بالإيديولوجية المتطرفة."

مع الأحداث

الياس خوري

ماذا تبقى من الثقافة العربية في زمن هجرتها ؟

كانت الهجرة عاملا أساسيا في ولادة النهضة العربية الأولى، الأفغاني وعبده صنعا من باريس مكان انطلاقة العروة الوثقى، المهاجرون الشوام إلى مصر صنعوا من القاهرة عنوان ثقافة جديدة، الشدياق في هجراته إلى مالطة وباريس وتونس، وضع أسس اللغة العربية الحديثة، وأخيرا لعب المهجريون في الأمريكيتين، وخصوصا رابطة جبران القلمية دورا رياديا في تأسيس الرؤية الحديثة، من شعرية جبران، إلى نقدية ميخائيل نعيمة.

كانت الهجرة اقترابا من بناء مشروع نهضوي عربي في الثقافة والفكر والسياسة، ولم تكن إعلان يأس أو عجز، وكان الأمل في صناعة بديل حديث للسلطنة العثمانية المتهالكة يصنع ما يشبه الحلم وسط الظلام والإعدامات والمجاعة التي كانت الإشارات الأخيرة لموت الدولة العثمانية.

لذا لم يهاجر المهجريون إلا مجازا، هجراتهم كانت وسيلة أو شكلا لممارسة التأثير في بلادهم، لذا فسرعان ما عادت أكثريتهم إليها.

لكن ما نشهده اليوم منذ سقوط بيروت تحت الاحتلال الإسرائيلي عام 1982، وما تبعه من انفجار أهلي مخيف، لا تزال ترداداته مهيمنة علي المشهد اللبناني، هو هجرة جديدة صارت تشبه المنافي الدائمة. ولعل الهجرة بدأت بالمثقفين العراقيين الذين وجدوا أنفسهم بعد بيروت، علي أرصفة أوروبا، ثم استفحل وضعهم وصار دائما بعد الاحتلال الأمريكي للعراق، الذي حطم الدولة وجعلها مطية للصراعات الطائفية والمذهبية المدمرة. غير أن المنفى صار مثل هوة لا تتوقف عن ابتلاع الجميع، واتخذ مسارات جديدة وصلت إلى ذروتها مع الانهيار الفلسطيني الذي جعل من وطن اللاجئين الافتراضي أشبه بالمنفى، وصولا إلى هجرة الأكاديميين العرب، التي يجسدها نصر حامد ابوزيد.

كانت الهجرة في القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين لحظة مؤقتة، إي كانت جزءا من استعادة القدرة علي المقاومة تمهيدا للعودة بأشكال مختلفة. أما المنفي الحالي، فمهدد بالتحول إلي منفي مديد كي لا نقول نهائي، مع التشظيات التي تهدد المجتمعات العربية بالتفكك، وسط هبوب رياح العولمة وتحول الجاليات العربية في أوروبا وأمريكا إلي أقليات حقيقية في مجتمعاتها.

هنا يجب أن لا نمزج بين ظاهرتين مختلفتين:

الظاهرة الأولي، هي المنفي القسري، الذي يجعل من العمل الثقافي في اتجاه الوطن ضرورة. وفي هذا المجال، فان المنفي الجديد قدم مساهمات فكرية وسياسية وصحافية كبري، لكن هذه المساهمات لم تتبلور في اطر أو مجلات منتظمة تسد جزءا من الفراغ الثقافي في الوطن. لا أريد التقليل من أعمال شجاعة ونبيلة لم تتوقف، لكنني أريد الإشارة إلي أن محاولات إنشاء منابر ثابتة أو شبه ثابتة لم تنجح، من تجربة اليساريين المصريين مع ميشال كامل إلي تجربة مجلة زوايا اليسارية اللبنانية. وهنا تأتي ضرورة المساهمة في دعم الأصوات التي لا تزال تحاول بناء أفق ثقافي سياسي نهضوي في الوطن. وأتساءل هل يعقل أن تتوقف أهم مجلتين فكريتين وأدبيتين عن الصدور، الكرمل والطريق، من دون أن يطرح هذا علينا في الوطن والمهاجر، ضرورة العمل علي إعادة إصدارهما، كي لا تبدو الثقافة وكأنها أخلت الساحة لهذا الزمن المنقلب؟

الظاهرة الثانية، هي الوضعية الجديدة للجاليات العربية في أوروبا وأمريكا، وهي وضعية بدأت تفرز ثقافاتها الجديدة المولدة، في الغناء والموسيقي والمسرح والأدب والفكر أيضا. أليس من الضروري التعامل مع ظواهرها الجديدة بجدية، ومحاولة إدخالها في النسيج الثقافي العربي. لقد سبق لنصر حامد ابوزيد أن أشار إلي ضرورة تأسيس فكر ديني جديد انطلاقا من هذه التجربة، كما إن الفن الذي ينتجه أبناء هذه الجاليات، وهم أبناء الجيل الثاني أو الثالث من الهجرة، بدأ يشكل تنويعا خاصا داخل الثقافات الأوروبية المختلفة، ويحتاج تاليا إلي قراءات نقدية تدرجه في سياقات البحث الثقافي العربي عن آفاق جديدة.

في الوقت الذي تتشكل فيه ثقافة الجاليات العربية في المنفى، كجزء من المشهد الثقافي الغربي، فأن ثقافة المنفيين تعيش ما يشبه محنة الهوية. فحين يصير المنفى دائما، وحين يكتشف المثقفون العراقيون، على سبيل المثال، إن العودة إلي العراق لم تعد واردة، وان المنفيين يصيرون علي الرغم من إرادتهم جزءا من المهاجرين، فان هذا الواقع يهدد بأن تتحول الثقافة إلى مزيج من الحنين والاندراج في آليات السلطة الثقافية العربية التي صارت خاضعة في شكل كامل للثقافة النفطية بأجنحتها المختلفة.

هنا يأتي سؤال الأفق.

فاليأس من التغيير والشعور بالإحباط، والاستسلام أمام العجز، ينتج عنها تفريغ الثقافة المهاجرة من مهمة الدفاع عن الحريات الوطنية والثقافية في الوطن، وهي المهمة الوحيدة التي تعطي هذه الثقافة شرعيتها.

أفق النهضة العربية الثالثة، التي هي نهضة قائمة علي المزاوجة بين الديمقراطية ومقاومة الاحتلال، هو أفق الثقافة العربية الأساسي في الوطن والمهجر، وحول هذا الهدف يجب أن تبني استراتيجيات ثقافية جديدة، وبني مستقلة، من اجل أن يتوحد المنفيون في الخارج والداخل، وتنفتح ثغرة في جدار القمع الذي يحاصر الجميع.

عن / صحيفة (القدس العربي)اللندنية

عارف الضرغام

الدفاع المدني .. مسؤولية الجميع

من المسلم به أن للدفاع المدني أهمية كبيرة في المجتمع، وفي كل دول العالم يتم الاهتمام بالدفاع المدني ويولي اهتماما خاصا لدرء كثير من المخاطر التي تتهدد المجتمع.

وبالتالي فان هناك وسائل وقائية للدفاع المدني وشروطا للأمن الصناعي والسلامة العامة ينبغي توافرها وتنفيذها وتفعيلها كي نضمن السلامة لمجتمعنا .. ومن ذلك التأكيد على ضرورة استيفاء شروط الأمن الصناعي والسلامة العامة عند منح تراخيص مزاولة المهن، وعدم منحها إلا بعد موافقة الدفاع المدني .. كما أن للطفايات دورا بارزا في منع حدوث الحرائق وبالتالي فإننا نشدد على ضرورة أن تفرض الجهات المختصة في مديريات المحافظة على جميع المحلات والمواقع في إطار كل مديرية اقتناء طفايات كإجراء وقائي أولي لمواجهة على الحرائق في مهدها وفي اللحظات الأولى من ظهورها.

أما عن محابس المياه فحدّث ولاحرج فهي في حاجة إلى تأهيل وترقيم وتحديد مواقعها في جميع الأحياء والشوارع بالمديرية لتسهيل عملية تزويد المياه لآليات الدفاع المدني أثناء حالات الكوارث والحرائق.

ومما لاشك فيه أن الكهرباء كما هي مصدر للطاقة فإنها كذلك مصدر لكثير من الكوارث والحرائق فلابد من العمل على صيانة شبكتها وتقويتها ومنع الربط العشوائي للحد من حدوث الحرائق الناتجة عنها.

كما أن لتسمية الشوارع وترقيم العمارات بوضع لوحات بارزة لها وتعميم خارطة لكل مديرية دورا مهما في الوصول إلى المنطقة ومعرفة موقعها عند إبلاغ المواطنين عن الحرائق أو الكوارث، وهذا الأمر يسهل على رجال الدفاع المدني إمكانية معرفة الموقع والوصول إليه بكل يسر وسرعة وتخفيف وطأة الحرائق أو الكوارث على المنطقة أو المواطنين المنكوبين.

ولاشك أن استحداث مراكز ومواقع للدفاع المدني أمر مهم بالتنسيق مع جهات الاختصاص في إطار كل مديرية وإسقاطها على المخططات على أن تكون في شوارع رئيسة وتوزيعها بشكل سليم بما يتلاءم مع الكثافة السكانية والمتوقعة مستقبلا كي يضطلع رجال الدفاع المدني بمهامهم على أكمل وجه.

كما أن هناك شروطا أخرى لاتقل أهمية عن سابقتها، منها تحديد وحصر جميع الإمكانيات البشرية والمادية المستفاد منها في كل مديرية في حالات الطوارئ و تحديد أماكن ومواقع للإيواء والتجمع في حالات الكوارث والطوارئ و عمل حصر لآبار المياه والملاجئ في كل مديرية وصيانتها وتجهيزها، والتنسيق مع عقال الحارات ومنظمات المجتمع المدني لتدريب وتأهيل المواطنين في مجال الدفاع المدني ولتشكيل نواة للمتطوعين في جميع الأحياء السكنية التابعة للمديرية المعنية، وتوعيتهم بأهمية فرق التطوع، لمؤازرة ومساعدة رجال الدفاع المدني في الأمور الوقائية قبل حلول الكارثة ومكافحتها عند وقوعها. أخيرا التنسيق مع أجهزة الإعلام المختلفة بنشر الوعي الوقائي لدى الجمهور وتوعيتهم بأهمية دور الدفاع المدني، وترسيخ مبدأ الدفاع المدني مسؤولية الجميع وليست مسؤولية جهة محددة.